



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 4-2 من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الثانية عشرة

روما، 19 – 23 أكتوبر/تشرين الأول 2009

متابعة التوصيات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

3-1	أولاً-	المقدمة
8-4	ثانياً-	آلية التيسير لخطة العمل العالمية
16-9	ثالثاً-	الآليات القطرية لتقاسم المعلومات المنشأة من خلال النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
19-17	رابعاً-	معايير بنوك الجينات
21-20	خامساً-	مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها
24-22	سادساً-	المحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي، والصون داخل الموقع، والإدارة المزرعية للموارد الوراثية النباتية
28-25	سابعاً-	بناء القدرات في مجال تربية النباتات
33-29	ثامناً-	تعزيز النظم الخاصة بالبذور
34	تاسعاً-	التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً - المقدمة

1- طلبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية الحادية عشرة، متابعة عدد من الأنشطة الجارية. وعلى وجه الخصوص فإن الهيئة:

- طلبت إلى الأمانة تقديم تقرير عن التقدم المحرز بشأن آلية التيسير¹ إلى الدورة المقبلة للهيئة²؛
- أشارت إلى ضرورة التوسع في تطوير النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في إطار تطوير النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المعاهدة الدولية³؛
- طلبت إلى المنظمة استعراض أهمية عناصر النظام العالمي⁴، مثل معايير بنوك الجينات ومدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها؛
- طلبت إلى المنظمة إعداد ورقة بالخيارات الممكنة لتعزيز تربية النباتات في البلدان النامية [...]⁵؛
- شجعت المنظمة على مواصلة عملها في مجال تعزيز النظم الخاصة بالبذور على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية⁶؛ و
- طلبت إيلاء العناية للعمل الخاص بالمحاصيل الضرورية للأمن الغذائي، بما فيها المحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي، وبأن تدرج دراسة هذا الموضوع ضمن برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات⁷.

2- كما أوصت الهيئة بأن تعد أمانتها تحليلاً للمجالات المحتملة للتعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي (الصندوق الاستئماني)، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويرد هذا التحليل في الوثيقة المعنونة "التعاون مع المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية"⁸.

¹ آلية التيسير لتنفيذ خطة العمل العالمية: www.globalplanofaction.org

² الفقرة 30 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

³ الفقرة 37 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

⁴ الفقرة 29 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

⁵ الفقرة 33 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

⁶ الفقرة 34 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

⁷ الفقرة 28 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

⁸ الوثيقة CGRFA-12/09/19.

3- وتوفر هذه الوثيقة موجزاً للعمل الجاري إلى جانب التوصيات الناجمة عن الدورة الرابعة لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (جماعة العمل) والمقررات ذات الصلة الصادرة عن الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية. وتُلتمس توجيهات الهيئة بشأن خطوات تطوير العمل المشار إليها في الوثيقة الحالية، مع ملاحظة أن هذه المجالات قد أُدرجت في مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2010-2017 من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات للهيئة.⁹

ثانياً- آلية التيسير لخطة العمل العالمية

4- طلبت الهيئة، خلال دورتها الحادية عشرة، إلى الأمانة تقديم تقرير عن التقدم المحرز بشأن آلية التيسير لتنفيذ خطة العمل العالمية إلى دورتها المقبلة، وإبلاغ الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بالأنشطة المنفذة كي ينظر فيها في إطار استراتيجية التمويل.¹⁰

5- وكانت المنظمة، بالتعاون مع منظمة Bioversity International والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية، قد أطلقت البوابة الشبكية الخاصة بآلية التيسير عام 2007 وذلك باللغة الإنكليزية. وتشكل هذه البوابة نقطة نفاذ ميسرة للمعلومات المتعلقة بمصادر ومدى توافر الموارد المالية، والتقنية، والإعلامية المتصلة بمجالات الأنشطة العشرين ذات الأولوية في خطة العمل العالمية. ومنذ التقرير الأخير المرفوع إلى الهيئة¹¹، أحرز التقدم أساساً في مواصلة توفير خدمات المعلومات عبر البوابة الشبكية¹²، وإثراء المحتوى الحالي، وتوسيع نطاق المستفيدين المحتملين. وفي هذا الصدد، فقد أُضيفت نسخة باللغة الفرنسية وأخرى بالأسبانية إلى البوابة، وزاد عدد فرص التمويل القابلة للبحث إلى ما مجموعه 714 برنامجاً تموالياً. كما توفر البوابة معلومات أخرى تتعلق بتنفيذ خطة العمل العالمية وتشتمل على قسم للمعالم البارزة يوفر الأنباء المتعلقة بالمطبوعات الحديثة والمناسبات المقبلة. وخلال الفترة 2007-2009، جرى تمويل الأنشطة من برنامج العمل والميزانية في المنظمة حصراً، علماً بأن قيمة هذا التمويل بلغت 260.000 دولار أمريكي. ولم تتوافر أية موارد من خارج الميزانية في الفترة المذكورة. كما تم تقديم معلومات عن آلية التيسير إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة في دورته الثانية عام 2007¹³ ودورته الثالثة عام 2009¹⁴.

6- ورحبت جماعة العمل، في دورتها الرابعة، بالتقدم المحرز على صعيد تطوير البوابة الشبكية لآلية التيسير وأبرزت أهميتها.¹⁵ وأوصت بأن تطلب الهيئة إلى المنظمة، وأن تدعو مختلف البلدان، إلى المساهمة في تمويل المزيد من

⁹ الوثيقة CGRFA-12/09/4.

¹⁰ الفقرة 30 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

¹¹ الفقرات 7-13 من الوثيقة CGRFA-11/07/11.

¹² www.globalplanofaction.org

¹³ الفقرة 78 من الوثيقة IT/GB-2/07/Report.

¹⁴ الفقرات 9-12 من الوثيقة IT/GB-3/09/Inf. 7.

¹⁵ الفقرة 23 من الوثيقة CGRFA-12/09/7.

أعمال الصيانة، وشددت على ضرورة أن تنفذ عمليات التشغيل المقبلة للآلية بالتضافر والتكامل مع الجهود المبذولة لتنفيذ المعاهدة الدولية.

7- ودعا الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية الهيئة إلى مواصلة رصد ما أحرز من تقدم في استحداث آلية التيسير حسب المقتضيات، وشجع الأطراف المتعاقدة على الاستفادة التامة من المعلومات المتاحة من خلال هذه الآلية.¹⁶

8- وقد ترغب الهيئة في توفير التوجيه بشأن صيانة البوابة الشبكية لآلية التيسير ودورها في نشر الوعي، والروابط مع أنشطة المعاهدة الدولية والهيئة، وكذلك في سياق تحديث خطة العمل العالمية.

ثالثاً- الآليات القطرية لتقاسم المعلومات المنشأة من خلال

النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

9- أعربت اللجنة، في دورتها الحادية عشرة، عن تقديرها للتقدم المحرز على صعيد تطبيق النهج الجديد لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية.¹⁷ وأشارت الهيئة إلى ضرورة التوسع في تطوير النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في إطار تطوير النظام العالمي للمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المعاهدة الدولية. وأبدت رغبتها في العمل مع الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية لهذا الغرض.¹⁸

10- وفي الوقت الراهن، ونتيجة الجهود المبذولة لتطبيق نظام الرصد الجديد، فقد قامت أربع وستون دولة¹⁹ بإنشاء آلياتها القطرية لاقتسام المعلومات، أو هي في طريقها إلى ذلك.²⁰ وساهمت أكثر من 1000 جهة من الجهات الوطنية صاحبة الشأن، ومعظمها من المؤسسات الحكومية ومراكز البحوث، ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، مساهمة نشطة في إنشاء تلك الآليات. ومن بين الدول السبع والعشرين التي أنشأت آلياتها القطرية عام 2007، فإن ثمان منها قد نفذت عملية تكرار ثانية لأنشطة جمع البيانات، أو أنها قامت بتحديث جزئي لقواعد بياناتها. ومن خلال المشروع

¹⁶ المرفق ألف-7 من الوثيقة IT/GB-3/09/Report.

¹⁷ الفقرة 31 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

¹⁸ الفقرة 37 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

¹⁹ أتم ستون بلداً عملية الإنشاء وهي: الجزائر؛ الأرجنتين؛ أرمينيا؛ أذربيجان؛ بنغلاديش؛ بنن؛ بوليفيا؛ بوركينا فاسو؛ الكاميرون؛ شيلي؛ جمهورية الكونغو؛ جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ كوستاريكا؛ كوبا؛ الجمهورية التشيكية؛ الجمهورية الدومينيكية؛ إكوادور؛ مصر؛ السلفادور؛ إثيوبيا؛ فيجي؛ جورجيا؛ غانا؛ غواتيمالا؛ غينيا؛ الهند؛ جاميكا؛ الأردن؛ كازاخستان؛ كينيا؛ قيرغيزستان؛ جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية؛ لبنان؛ ملاوي؛ ماليزيا؛ مالي؛ المغرب؛ نيكاراغوا؛ النيجر؛ نيجيريا؛ عمان؛ باكستان؛ بابوا غينيا الجديدة؛ باراغواي؛ بيرو؛ الفلبين؛ البرتغال؛ السنغال؛ سري لانكا؛ طاجيكستان؛ تنزانيا؛ تايلند؛ توغو؛ تركيا؛ أوغندا؛ أوروغواي؛ أوزبكستان؛ فنزويلا؛ جمهورية فنزويلا البوليفارية؛ فييت نام؛ وزامبيا.

²⁰ ثمة أربعة بلدان في طريقها إلى إنجاز ذلك وهي: أنغولا وكوت ديفوار وموزامبيق واليمن.

الإقليمي الجاري في آسيا والموول من حكومة اليابان، الذي انطلق في مارس/آذار 2009، فإن ست دول إضافية ستنشئ آلياتها القطرية، بينما ستحدّث سبع دول من جنوب وجنوب شرق آسيا قواعد بياناتها.

11- ويعتبر النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من بين مكونات النظام العالمي الذي يتم عبره توفير النفاذ إلى كل الآليات القطرية لتقاسم المعلومات. وبالنظر إلى النمو السريع في عدد البلدان التي أنشأت آلياتها، وفي ضوء حجم المعلومات المخزنة في بياناتها، فقد بدأت عملية إعادة هيكلة شاملة للنظام العالمي لرصد المعلومات المخزن في ظل النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر. وقد شهد نظام المعلومات تحسناً من حيث الاستفسار عن البيانات وكفاءة التسليم، ودخل في مرحلة التشغيل الكامل منذ يونيو/حزيران 2009. وتعمل النسخة الأخيرة، التي أطلقت في يونيو/حزيران 2009 بإحدى وعشرين لغة،²¹ وهو ما ينطبق أيضاً على النسخة الشبكية في ظل النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر.²²

12- وقدمت المنظمة، بالتعاون مع منظمة Bioversity International، المساعدة الفنية إلى البلدان في اعتماد نهج الرصد الجديد لـ *خطة العمل الفورية*. ووفر الخبراء القطريون المنتمون إلى أكثر من خمسة عشر بلداً خبراتهم المباشرة من خلال مساعدة نحو خمسة وعشرين بلداً مجاوراً على إنشاء آلياتها القطرية لتقاسم المعلومات. وتم تقديم الدعم المالي المباشر لأنشطة المساعدة الفنية من خلال البرنامج العادي للمنظمة، بما قيمته نحو 485.000 دولار أمريكي، مع توفير مصادر من خارج الميزانية قدمتها حكومات كل من كندا وإيطاليا واليابان وهولندا والنرويج وإسبانيا، بقيمة إجمالية تقرب من 2.053.000 دولار أمريكي منذ عام 2003.²³ وفي معظم البلدان غطى الدعم المالي جانباً فحسب من تكاليف إنشاء الآليات القطرية لتقاسم المعلومات، ووفرت المؤسسات الوطنية المنسقة والمشاركة الموارد المالية الضرورية الباقية والدعم العيني.

13- وأثنت جماعة العمل على الجهود المبذولة لتطبيق أسلوب الرصد الجديد وأشارت إلى أهمية التزام البلدان برعاية الآليات القطرية. وأوصت الجماعة بأن تقر الهيئة بالحاجة إلى موارد من خارج الميزانية لتطبيق نهج الرصد الجديد في أكبر عدد ممكن من البلدان، ورأت أنه قد يتعين إعادة النظر في المؤشرات وصيغة التقارير لرصد تنفيذ *خطة العمل العالمية*، بعد اعتماد الهيئة للنسخة المحدثة من هذه الخطة.²⁴

14- ورحب الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، في دورته الثالثة، بالجهود الجارية لتنسيق وتحسين نظم المعلومات التي توثق الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، المستندة إلى نظم المعلومات القائمة، والتي ينبغي أن تكون قاعدة

²¹ العربية والأرمنية والأذرية والصينية والتشيكية والإنكليزية والفرنسية والجورجية والألمانية والأندونيسية والإيطالية واللاوية والماليزية والنرويجية والبرتغالية والروسية والسلوفاكية والإسبانية والتايلندية والتركية والفيتنامية.

²² <http://www.pgrfa.org>

²³ يغطي رقم الميزانية هذا فحسب تكاليف إنشاء الآليات القطرية لتقاسم المعلومات ولا يشمل تكاليف إعداد التقارير القطرية ونشرها.

²⁴ الفقرتان 24 و25 من الوثيقة CGRFA-12/09/7.

النظام الإعلامي العالمي الذي توخته المادة 17، بما يتسق مع المادة 12-3(ب) من المعاهدة الدولية. وشدد على أهمية مساعدة البلدان النامية في هذه العملية على أساس ثنائي، أو من خلال الأطر المتعددة الأطراف الموجودة، مثل البرنامج الدولي لبناء قدرات التنوع البيولوجي المشترك بين المنظمة وأمانة المعاهدة الدولية ومنظمة Bioersity International.²⁵

15- وطلب الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية من أمينه أن يواصل التعاون مع المنظمة وغيرها من أصحاب الشأن ذوي الصلة بشأن تكنولوجيا المعلومات لتيسير مساهمتهم في التطوير المتواصل للنظام العالمي للمعلومات في سياق المادة 17 من المعاهدة، وطلب أيضاً من الأمانة إعداد ورقة تتضمن رؤية لعرضها على الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي، بهدف تقييم نظم المعلومات الموجودة وعرض معالم عملية لتطوير نظام المعلومات العالمي هذا.²⁶

16- وقد ترغب الهيئة في أن تنظر في توصيات جماعة عملها. كما أنها قد ترغب في أن تؤكد من جديد الحاجة إلى تعزيز التعاون مع المعاهدة الدولية لضمان أن تؤدي مواصلة تطوير الآليات القطرية لتقاسم المعلومات إلى توفير دعم ذي تكاليف مجدية لبناء النظام الإعلامي العالمي، وتفاذي ازدواج الجهود.

رابعاً- معايير بنوك الجينات

17- اعتمدت الهيئة معايير بنوك الجينات عام 1993، ووفرت بذلك مقياساً مرجعياً دولياً.²⁷ ولم تخضع هذه المعايير لأي تعديل رسمي منذ ذلك الحين. وأوصت جماعة العمل، في دورتها الثالثة، الهيئة بأن تواصل رصد وتحديث معايير بنوك الجينات، حسب الاقتضاء، ولاسيما بالنسبة لمجموعات الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمؤسسات الدولية الأخرى. ويمكن أن يكون تحديث هذه المعايير، بالتعاون مع الهيئة، والمراكز الدولية للبحوث الزراعية، والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي، والمنظمات المعنية الأخرى مفيداً في ضمان صون الموارد الوراثية النباتية في ظل شروط تليي المعايير المعتمدة والمناسبة، بالاستناد إلى المعارف التكنولوجية والعلمية الراهنة والمتاحة.²⁸

18- ودعا الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية إلى بدء وتنسيق عملية مراجعة معايير بنوك الجينات، بالتعاون مع المعاهد المختصة، بما فيها المراكز الدولية للبحوث الزراعية، والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي، والمنظمات الأخرى ذات الصلة، آخذة في الاعتبار الأعمال والمبادرات الجارية ذات الصلة. كما طلب الجهاز الرئاسي إلى المكتب أن

²⁵ المرفق ألف-4 من الوثيقة IT/GB-3/09/Report.

²⁶ الفقرة 22 من المرفق ألف-7 من الوثيقة IT/GB-3/09/Report.

²⁷ <http://www.fao.org/nr/cgrfa/cgrfa-global/cgrfa-codes/en/>

²⁸ على سبيل المثال فقد تعاونت منظمة Bioersity International، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، والمركز التقني للتعاون الزراعي والريفي، والمنظمة في إعداد "دليل مناولة البذور في بنوك الجينات"، من أجل أمناء بنوك الجينات وغيرهم ممن يعملون في تلك البنوك.

ينسق جداول أعمال الجهازين لغرض مناقشة طرائق إجراء هذه المراجعة وسبل ووسائل مساهمة الجهاز الرئاسي في العملية.²⁹

19- وقد ترغب الهيئة في أن توصي المنظمة بأن تقوم، بالتعاون مع المعاهدة الدولية، والجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمؤسسات الدولية المعنية الأخرى، باستعراض معايير بنوك الجينات، لتتنظر فيها جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية التي قد ترغب في أن توصي باتخاذ المزيد من الخطوات لتحديث المعايير المذكورة.

خامساً- مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها

20- اعتمد مؤتمر المنظمة مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها عام 1993.³⁰ وأقرت الهيئة، في دورتها العادية العاشرة، توصية جماعة العمل بأن من غير المناسب حالياً، في ضوء أولويات العمل الأخرى للهيئة وفي سياق بلورة المعاهدة الدولية، تحديث مدونة السلوك، مع أن من الواجب أن تظل مسألة بحث المدونة مدرجة في جدول أعمال الهيئة.³¹

21- وقد ترغب الهيئة في أن تنظر في ما إذا كانت ستقوم بتحديث مدونة السلوك ومتى تبدأ في ذلك، وأن تدرج ذلك ضمن برنامج عملها المتعدد السنوات. وإذا ما رأت الهيئة أن من الضروري تحديث المدونة في هذا الوقت، فإنها قد ترغب في دعوة الجهاز الرئاسي للمشاركة في تعديل المدونة أو الإسهام في ذلك، في سياق المادة 12-3-ح من المعاهدة الدولية، وفي ضوء الأهمية المحتملة للمدونة في تنفيذ المعاهدة وتفادي ازدواج الجهود.

سادساً- المحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي، والصون داخل الموقع،

والإدارة المزرعية للموارد الوراثية النباتية

22- طلبت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، إيلاء العناية للعمل الخاص بالمحاصيل الضرورية للأمن الغذائي، بما فيها المحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي، وبأن تدرج دراسة هذا الموضوع ضمن برنامج عمل الهيئة المتعدد السنوات.³²

²⁹ المرفق ألف-7 من الوثيقة IT/GB-3/09/Report.

³⁰ المرفق هاء من الوثيقة C 1993/ (<http://www.fao.org/nr/cgrfa/cgrfa-global/cgrfa-codes/en/>).

³¹ الفقرة 31 من الوثيقة CGRFA-10/04/REP.

³² الفقرة 28 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

23- وحظيت مسألة الإقرار بأهمية المحاصيل غير المستغلة بالقدر الكافي وتنوعها الوراثي والصون داخل الموقع للمحاصيل الضرورية للأمن الغذائي بالاهتمام نتيجة تفشي انعدام الأمن الغذائي والأثر المتعدد لتغير المناخ (بما في ذلك الأحداث المناخية القاسية)، وتغيير استخدام الأراضي، وشح المياه، والآفات والأمراض النباتية العابرة للحدود، وتزايد الطلب على الوقود الحيوي. وتساهم المنظمة، إلى جانب منظمة Bioersity International وجهات شريكة أخرى، في عدد من المبادرات الرامية إلى تنشيط الصون داخل الموقع، بما في ذلك الأقارب البرية للمحاصيل واستخدام التنوع البيولوجي في معالجة أمر تغير المناخ. وتقوم جماعة العمل المشتركة بين الإدارات والمعنية بالوقود الحيوي في المنظمة بإعداد دراسات عن أنواع مثل حب الملوك لفهم دور الأنواع غير المستغلة بالقدر الكافي في إنتاج الوقود الحيوي، وخاصة في المناطق الريفية.³³

24- وفي عدة مناسبات، ناقشت الهيئة استحداث شبكة لمناطق الصون داخل الموقع، غير أنه لم يتم حتى الآن تطوير تطبيقات عملية بهذا الشأن. وستتاح دراسة عن حالة واحتياجات أنشطة الصون داخل الموقع للأقارب البرية للمحاصيل في ورقة المعلومات الأساسية رقم 41.

سابعاً - بناء القدرات في مجال تربية النباتات

25- أكدت الهيئة، في دورتها العادية الحادية عشرة، أهمية تعزيز القدرات في مجال تربية النباتات، بما في ذلك من خلال نهج تشاركي، وتعزيز القدرات في مجال التكنولوجيات الحيوية والنظم الخاصة بالبذور، فضلاً عن المبادرات مثل مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات. وطلبت الهيئة إلى المنظمة إعداد ورقة بالخيارات الممكنة لتعزيز تربية النباتات في البلدان النامية، واستكشاف فرص جديدة لإقامة شراكات فعالة بين القطاعين العام والخاص بمشاركة المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية.³⁴

26- وفي إطار مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات، واصلت المنظمة تقييم القدرات القطرية في مجال تربية النباتات والتكنولوجيا الحيوية المصاحبة في مختلف أنحاء العالم لمساندة الأنشطة ذات الأولوية لـ خطة العمل العالمية وتنفيذ المادة 6 من المعاهدة الدولية. وفي الوقت الحاضر، فإن هناك معلومات متاحة عن حالة القدرات القطرية لتربية النباتات تتعلق بثمانين بلداً.³⁵ وتم تنظيم مشاورات إقليمية، بما في ذلك عبر المؤتمرات الإلكترونية، في الإقليم الفرعي لجنوب شرق آسيا (2008)، وإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (2009)، لإعداد استراتيجيات إقليمية وشبه إقليمية لتعزيز قدرات تربية النباتات.³⁶ ومن المزمع عقد مشاورات مماثلة للإقليم الفرعي لأفريقيا جنوب الصحراء (2009) والإقليمين الفرعيين لشمال أفريقيا وغرب آسيا (2010).

³³ <http://www.fao.org/multidisciplinary/interdepartmental-working-groups/bioenergy/en/>

³⁴ الفقرة 33 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

³⁵ يمكن الإطلاع على مسوحات تربية النباتات في الموقع الشبكي التالي: <http://km.fao.org/gipb/pbbc>

³⁶ http://km.fao.org/gipb/index.php?option=com_content&task=view&id=380&Itemid=271

27- وخلال الفترة 2007-2009، قامت مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات، بالتعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والبرامج القطرية والجهات الشريكة الأخرى، بتنظيم ودعم دورات تدريبية عن المراحل السابقة للتربية وموضوعات ذات صلة لمشاركين من أفريقيا، وجنوب شرق آسيا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.³⁷ وتساند مبادرة الشراكة العالمية المذكورة ستة مشروعات في ميدان تربية النباتات من خلال نظام منح تنافسي، بالتنسيق مع الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي وبرنامج تحدي الجيل التابع للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية. وقد أعيد تصميم الموقع الشبكي للشراكة العالمية³⁸ وهو يتلقى الآن نحو 2500 زيارة شهريا. وخلال الفترة المذكورة تم إصدار عدد من المطبوعات الفنية³⁹ والمواد الإعلامية الرامية إلى نشر الوعي حول موضوعات بينها تغيير المناخ والأمن الغذائي.

28- وقدم الدعم المالي لهذه الأنشطة من خلال البرنامج العادي للمنظمة وعبر موارد من خارج الميزانية وفرها الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي، وأمانة المعاهدة الدولية، وحكومتا هولندا والنرويج، بقيمة إجمالية قدرها 2.700.000 دولار أمريكي منذ عام 2007. وبالنسبة لمعظم الأنشطة، فإن هذا الدعم غطى جانباً فحسب من التكاليف، وقدمت المؤسسات المشاركة القطرية مساهمات مالية ومساندة عينية. وتم وضع خطة أعمال للشراكة العالمية⁴⁰ عبر عملية تشاورية متعددة الجهات صاحبة الشأن. وترسي الخطة الأساس اللازم للورقة ذات الخيارات الهادفة إلى تعزيز تربية النباتات والتي تحدد فرصاً جديدة لشراكات فعالة لدعم تربية النباتات بغرض إنتاج المحاصيل واستخدام الموارد الوراثية النباتية.⁴¹

ثامناً- تعزيز النظم الخاصة بالبذور

29- شجعت الهيئة، في دورتها الحادية عشرة، المنظمة على مواصلة عملها في مجال تعزيز النظم الخاصة بالبذور على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، وأوصت بإجراء تحليل يدرس بأسلوب متوازن قطاعي البذور الرسمي وغير الرسمي، فضلاً عن العلاقة بين نظم التربية والنظم الخاصة بالبذور.⁴²

30- وتواصل المنظمة الإسهام في تعزيز نظم البذور القطرية لضمان الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، بما يوفر فوائد مباشرة لموارد رزق المجتمعات المحلية الزراعية. وفي الوقت الراهن فإن العديد من المزارعين في البلدان النامية لا يستفيدون استفادة كاملة من البذور المحسنة نتيجة مجموعة من العوامل مثل ضعف نظم إنتاج البذور وتوزيعها،

³⁷ Marker-assisted selection: current status and future perspectives in crops, livestock, forestry and fish", FAO, 2007. Editors Guimaraes, E.P.; Ruane, J.; Sherf, B.D; Sonnino, A.; and Dargie, J.D. and "Biotechnology tools for conservation and use of plants: a school play for senior students", FAO, 2007

³⁸ <http://km.fao.org/gipb>

³⁹ Plant breeding and farmers participation". Editors Ceccarelli, S.; Guimaraes, E.P.; and Weltzien, E. in press.

⁴⁰ خطة أعمال الشراكة العالمية لبناء قدرات التربية النباتية.

http://km.fao.org/gipb/images/pdf_files/GIPB_BusinessPlan_2009_2013.pdf

⁴¹ الوثيقة 19 Inf. -12/09/ CGRFA "تحديد الفرص والشراكات الجديدة لتربية النباتات: الخيارات والتحديات".

⁴² الفقرة 34 من الوثيقة CGRFA-11/07/Report.

ورداء نظم ضمان جودة البذور، والافتقار إلى القدرة على الحصول على القروض الائتمانية اللازمة للمدخلات، وعدم كفاية سياسات البذور. وثمة تحليل متاح للهيئة عن الثغرات والتحديات القائمة في ميدان نظم البذور.⁴³

31- وتتعاون المنظمة مع عدد من رابطات البذور الإقليمية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية في أفريقيا وآسيا الوسطى لاستحداث نهج استراتيجي وضم قوى المؤسسات العامة والشركات الخاصة في سبيل تعزيز نظم البذور. وعلى المستوى شبه الإقليمي فإن مشروعات تنسيق القواعد والأنظمة الخاصة بالبذور وسياسات البذور المحسنة، أو تعديل السياسات والتشريعات الخاصة بالبذور، قد أنجزت أو هي قيد التنفيذ في كل من أفريقيا الغربية، والوسطى، والشرقية، والجنوبية، وفي آسيا الغربية، والوسطى.⁴⁴ وضمن إطار "مبادرة مكافحة ارتفاع أسعار الأغذية"، فقد أعدت المنظمة مقترحات مشروعات بقيمة تزيد عن 200 مليون دولار أمريكي⁴⁵ بهدف التعجيل بنمو إنتاج وتوزيع البذور ذات النوعية الجيدة للمحاصيل الغذائية الرئيسية في أكثر من 100 بلد للنهوض بالقدرة الإنتاجية المحصولية، ومن ثم التغلب على الآثار السلبية لارتفاع أسعار الأغذية. وفي عام 2009 انطلقت مبادرة عالمية أُطلق عليها مؤقتاً اسم "تحالف البذور بلا حدود" سعياً وراء تضافر علاقات الشراكة العامة- الخاصة في قطاعات البذور في البلدان المتقدمة والنامية.

32- وأشارت جماعة العمل بارتياح، في دورتها الرابعة، إلى استمرار جهود التعاون بقيادة المنظمة مع منظمات وطنية، وإقليمية، ودولية لتعزيز القدرات في مجال تربية النباتات، خاصة، من خلال مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات، فضلاً عن تطوير النظم الخاصة بالبذور. وشددت الجماعة على وجود حاجة ماسة إلى تكثيف الجهود المبذولة في هذه المجالات بغية التصدي للتحديات المتنامية على صعيد الأمن الغذائي وتغيير المناخ، وأوصت بأن تطلب الهيئة إلى المنظمة تكثيف عملها لبناء القدرات في مجال تربية النباتات وتطوير النظم الخاصة بالبذور، وشددت على ضرورة توطيد التعاون والالتزام الدوليين بقدر أكبر وحشد الموارد اللازمة لذلك.⁴⁶

33- ويقترح مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2010-2017 من أجل تنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات⁴⁷ 2010-2017 النظر في العمل المستقبلي بشأن تربية النباتات، ونظم البذور، والمحاصيل الضرورية للأمن الغذائي والتنمية المستدامة خلال الدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة. وفي هذا السياق، فإن الهيئة قد ترغب في توجيه المنظمة بشأن المعلومات الأساسية الضرورية للنظر في العمل المستقبلي في هذه المجالات.

⁴³ الوثيقة CGRFA -12/09/ Inf. 19 "تحديد الفرص والشراكات الجديدة لتربية النباتات: الخيارات والتحديات".

⁴⁴ تم وضع وإنجاز سياسات ولوائح قطرية للبذور في كوت ديفوار، وسيراليون، وغامبيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وبوركينا فاسو. وهناك مشروعات جديدة قيد التنفيذ في الكاميرون، وتوغو، وبنين.

⁴⁵ مشروعات قيد التنفيذ عبر برنامج التعاون التقني ومن خلال المرفق الغذائي للإتحاد الأوروبي التابع لأمانة مبادرة مكافحة ارتفاع أسعار الأغذية.

⁴⁶ الفقرة 26 من الوثيقة CGRFA-12/09/7.

⁴⁷ الصفحة 14 من الوثيقة CGRFA-12/09/4.

تاسعاً- التوجيهات المطلوبة

34- قد ترغب الهيئة في القيام بما يلي :

- (أ) توفير التوجيه بشأن صيانة البوابة الشبكية لآلية التيسير ودورها في نشر الوعي، والصلات مع أنشطة المعاهدة الدولية والهيئة، وكذلك في سياق تحديث خطة العمل العالمية؛
- (ب) النظر في توصيات جماعة عملها للإقرار بالحاجة إلى موارد من خارج الميزانية لتطبيق نهج الرصد الجديد لتنفيذ خطة العمل الفورية في أقصى عدد ممكن من البلدان؛
- (ج) تأكيد الحاجة إلى تعزيز التعاون مع المعاهدة الدولية لضمان أن توفر الآليات القطرية لتقاسم المعلومات دعماً مجدياً من حيث التكاليف لبناء النظام العالمي للمعلومات، ولتقادي ازدواج الجهود؛
- (د) التوصية بأن تقوم المنظمة، بالتعاون مع الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، والمؤسسات الدولية المعنية الأخرى، بمراجعة معايير بنوك الجينات، لتنظر فيها جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية، والطلب إلى جماعة العمل بأن توصي باتخاذ المزيد من الخطوات لتحديث معايير بنوك الجينات؛ والتوصية بأن ينسق مكتبها مع مكتب المعاهدة الدولية جداول أعمال الأجهزة المعنية لغرض مناقشة طرائق إجراء هذه المراجعة وسبل ووسائل مساهمة الجهاز الرئاسي في العملية.
- (هـ) النظر في استعراض وتحديث مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية ونقلها، في سياق برنامج العمل المتعدد السنوات، ودعوة الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، ومراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمؤسسات الدولية المعنية الأخرى للمشاركة في هذه العملية؛
- (و) توفير التوجيه للأمانة في ما يتصل بالمعلومات الأساسية اللازمة للنظر في العمل المستقبلي بشأن تربية النباتات، ونظم البذور، والمحاصيل والأقارب البرية للمحاصيل الضرورية للأمن الغذائي والتنمية المستدامة، والمقترحة في مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2010-2017 لتنفيذ برنامج العمل المتعدد السنوات، وذلك من أجل الدورة الثالثة عشرة للهيئة.